Bible Study

The Second Epistle of St. Paul to Timothy

رسالة معلمنا بولس الرسول الثانية إلي تيموثاؤس

Fr. Jacob Nadian
St. Bishoy Coptic Orthodox Church

Chronology of St. Paul's Epistles	
First Thessalonians (تسالونيكي 1)	52 AD
Second Thessalonians (تسالونيكي 2)	52 AD
First Corinthians (كورنثوس 1)	57 AD
Second Corinthians (كورنثوس 2)	57 AD
Galatians (غلاطية)	55-57 AD
Romans (رومية)	57-58 AD
Ephesians (أفسس)	62 AD
Philippians (فيلبي)	62 AD
Colossians (كولوسي)	62 AD
Philemon (فليمون)	63 AD
Hebrews (عبرانيين)	64-65 AD
Titus (تيطس)	64-65 AD
First Timothy (تيموثاؤس 1)	64-65 AD
Second Timothy (تيموثاؤس 2)	66-67 AD

الرسالة الثانية إلى تيموثاؤس

مقدمة للرسالة وسجن ومحاكمة بولس

- لهذه الرسالة أهمية خاصة، فقد سجلها رسول الأمم معلمنا بولس الرسول لأحب تلميذ له، وشريك معه في الخدمة الرسولية، القديس تيموثاوس، الذي سامه أسقفًا على أفسس. إنها آخر ما سجله القديس بولس في سجنه الثاني وهو ينتظر يوم استشهاده. فقد كان في حنين أن يلتقي معه، ليقدم له وصاياه الوداعية، لكنه خشي ألاَّ يسعفه الوقت فقدم كل ما في قلبه كخادمٍ، مسجلاً وصاياه الوداعية لابنه الخاص. والدليل أنه كتب هذه الرسالة إلى تيموثاوس، الذي كان يخدم في أفسس:

(1) طلب منه أن يسلم على أنيسيفورس (4: 19)، الذي كان في أفسس (1: 16 - 18). **(2)** أوصاه أن يمر على تروآس عند قدومه إليه في روما (4: 13)، وكانت تروآس تقع في الطريق الممهد بين أفسس وروما كما يُفهم من (أعمال 20: 5؛ 2 كورنثوس 2: 12).

(3) حذره من اسكندر النحاس (4: 14) الذي كان في أفسس (أعمال 19: 33؛ 1 تيموثاوس 1: 20). **(4)** أمره أن يبادر إليه (4: 9)، وزاد على ذلك قوله: **"أما تيخيكس فقد أرسلته إلى أفسس"** (4: 12)، وكأنه قد بعث به إلى أفسس لينوب عن القديس تيموثاوس أثناء رحيله. **(5)** الأضاليل والأخطاء التي طالب القديس تيموثاوس بمقاومتها هي بعينها المذكورة في الرسالة الأولى، وكأن تيموثاوس تسلم الرسالة في ذات البلد التي تسلم فيها الرسالة الأولى، أي أفسس.

تاريخ كتابتها

- يظهر من هذه الرسالة أن القديس بولس كتبها وهو في سجن روما (1: 8، 16؛ 4: 6). وليس في سجنه الأول بل الأخير، حوالي سنة 66 أو 67 ميلادية. فقد سجن في روما مرتين. في السجن الأول كان داخل السجن نفسه، أما في الثاني فأقام في بيت استأجره، فكان السجن بالنسبة له "تحديد إقامة" أكثر منه سجنًا. ومن الأدلة التالية التي تظهر أن هذه الرسالة كتبت أثناء سجنه الثاني:

(1) لم يكن يتوقع اطلاقه من السجن سريعًا وتركه روما كما جاء في رسالته إلى أهل فيلبي (1: 24؛ 2 : 24)، وفي رسالته إلى فليمون (فليمون 1: 22)، بل على العكس كان يتوقع استشهاده، إذ يقول: **"فإني الآن أسكب سكيبًا ووقت انحلالي قد حضر"** (4: 6).

(2) يرى البعض أن القديس بولس يشير إلى سجنه الأول وما لازمه من محاكمة انتهت بالإفراج عنه وانطلاقه للخدمة، إذ يقول: **"في احتجاجي الأول لم يحضر أحد معي، بل الجميع تركوني، لا يحسب عليهم! ولكن الرب وقف معي وقواني لكي تتم بي الكرازة، ويسمع جميع الأمم، فأُنقذت من فم الأسد" (4: 16، 17)**. وإذ كان غالبية الدارسين يرون أن القديس بولس يتحدث هنا عن ظهوره أمام نيرون مرة، وأن القضية قد تأجلت ليظهر مرة أخرى، وأن الكرازة قد التهبت خلال خدمته ما بين المحاكمتين وهو في السجن. **(3)** يطلب القديس بولس منه أن يُحضر الرداء الذي تركه في ترواس عند كاربس (4: 13)، والكتب أيضًا ولاسيما الرقوق؛ هذا يظهر أنه قد قُبض عليه في المرة الثانية بأمر روماني كطلب نيرون في وقت لم يكن متوقعًا فيه فلم يجد الوقت لجمع هذه الأشياء. **(4)** أسماء بعض الأشخاص الواردة في الرسائل التي كتبها أثناء سجنه الأول لم تذكرُ هنا، مما يبدو أنهم غائبون عنه، هذا يدل على أن هذه الرسالة لم تكتب في السجن الأول. ففي رسالته إلى كولوسي يذكر أن معه تيموثاوس ومرقس وديماس (كولوسي 1:1؛ 4: 10، 14)، أما هنا فيكتب إلى تيموثاوس المقيم في أفسس، ويطلب منه أن يحضر معه مار مرقس الرسول (4: 11)، كما يقول عن ديماس أنه **قد تركه إذ احب العالم الحاضر (4: 10)**.

غرض الرسالة

(1) كتب القديس بولس إلى تلميذه لكي يحضر ومعه مار مرقس، ليلتقي معهما في السجن قبل استشهاده، لكنه خشي أن يستشهد قبل وصولهما، لهذا قدم في هذه الرسالة وصايا وداعية أبويّة يؤكد فيها ضرورة الجهاد بروح القوة لا اليأس، من أجل الحفاظ على الإيمان المستقيم، ومقاومة الهرطقات بحزم مع وداعة ومحبة، كما يلهب فيهما تلمذة الآخرين للمساندة في الخدمة.

(2) يكتب القديس بولس وهو ينتظر استشهاده في روما إلى كنيسة تجتاز محنة الألم تحت نير نيرون الظالم، لذا كتب يشجع الكنيسة على احتمال الألم بغير تذمر أو شك. كما يكرر عبارة **"لا تخجل"**، فالضيق لا يقيد كلمة الإنجيل، بل يسند الكثيرين للعمل بلا خجل من صليب ربنا يسوع المسيح.

(3) جاءت هذه الرسالة يقدمها خادم منتصر يودع عالمًا مملوءً بالضيق. إنه يعلن تمام جهاده وحفظه للوديعة الإيمانية حتى النفس الأخير منتظرًا الإكليل الأبدي.

موقع محاكمة القديس بولس الرسول أمام نيرون

موقع محاكمة القديس بولس الرسول أمام نيرون

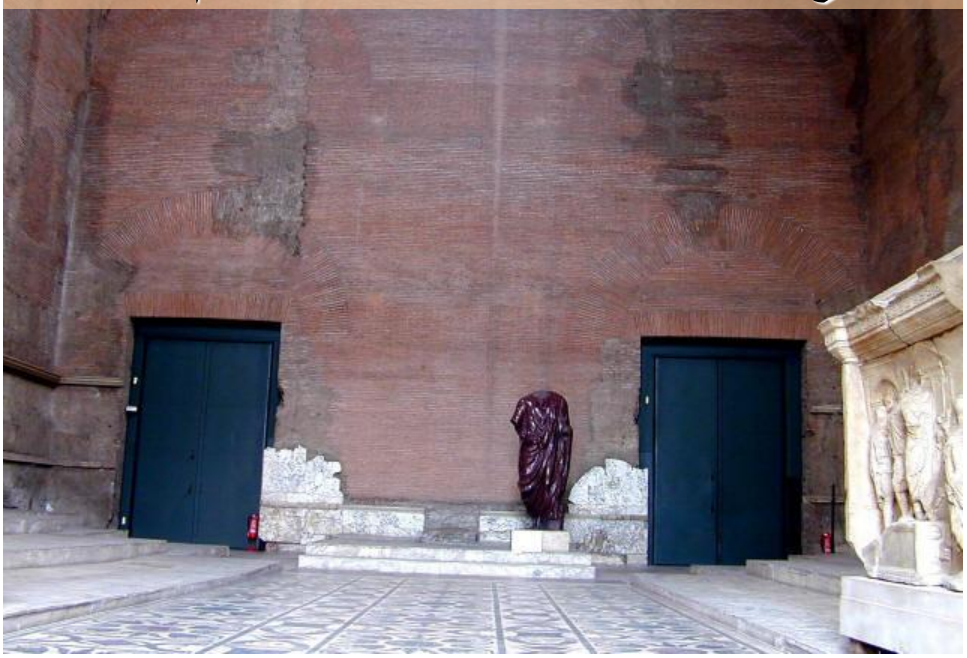

سجن القديس بولس
بروما

Mamertine Prison in Rome, Italy, where Saints Peter and Paul were imprisoned

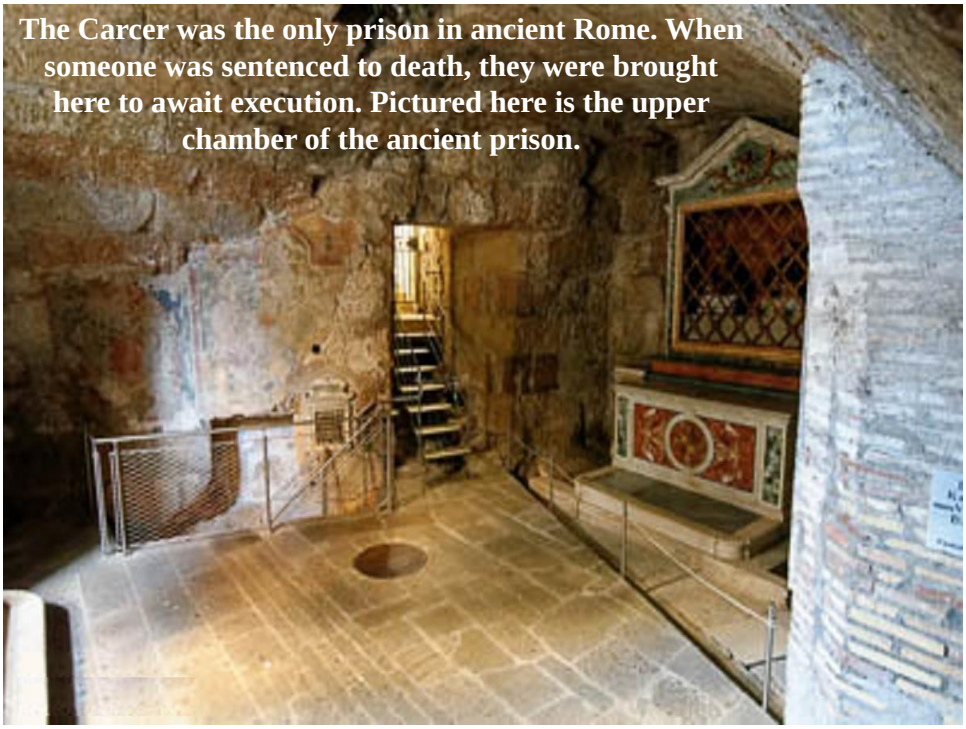

The Carcer was the only prison in ancient Rome. When someone was sentenced to death, they were brought here to await execution. Pictured here is the upper chamber of the ancient prison.

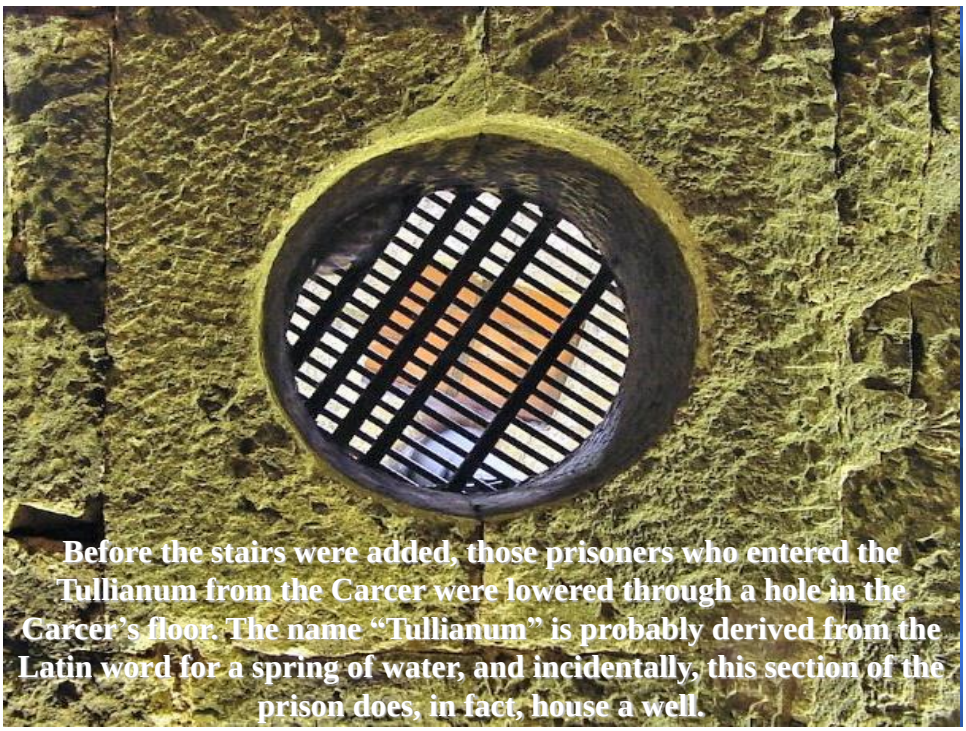

Before the stairs were added, those prisoners who entered the Tullianum from the Carcer were lowered through a hole in the Carcer's floor. The name "Tullianum" is probably derived from the Latin word for a spring of water, and incidentally, this section of the prison does, in fact, house a well.

The altar in the lower chamber of Mamertine Prison. It was decorated with an upside-down cross because St. Peter was crucified upside-down there

Plaque in Mamertine prison with the names of illustrious prisoners who were locked up

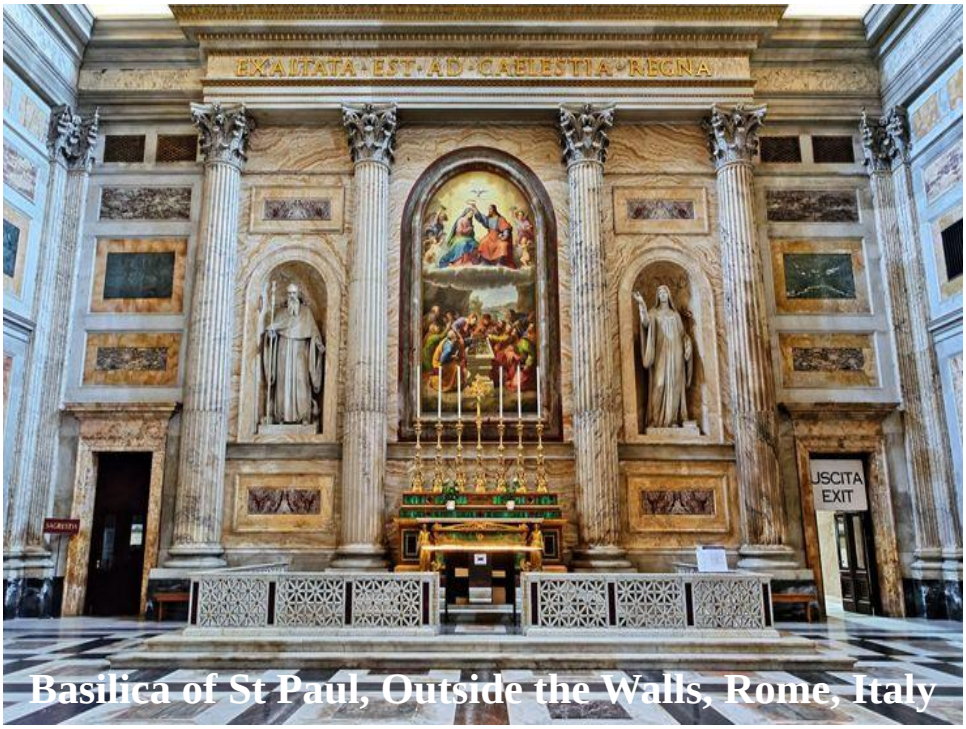

Basilica of St Paul, Outside the Walls, Rome, Italy

The Papal Basilica of St. Paul Outside the Walls, Rome, Italy

St. Paul's Interior, Rome, Italy

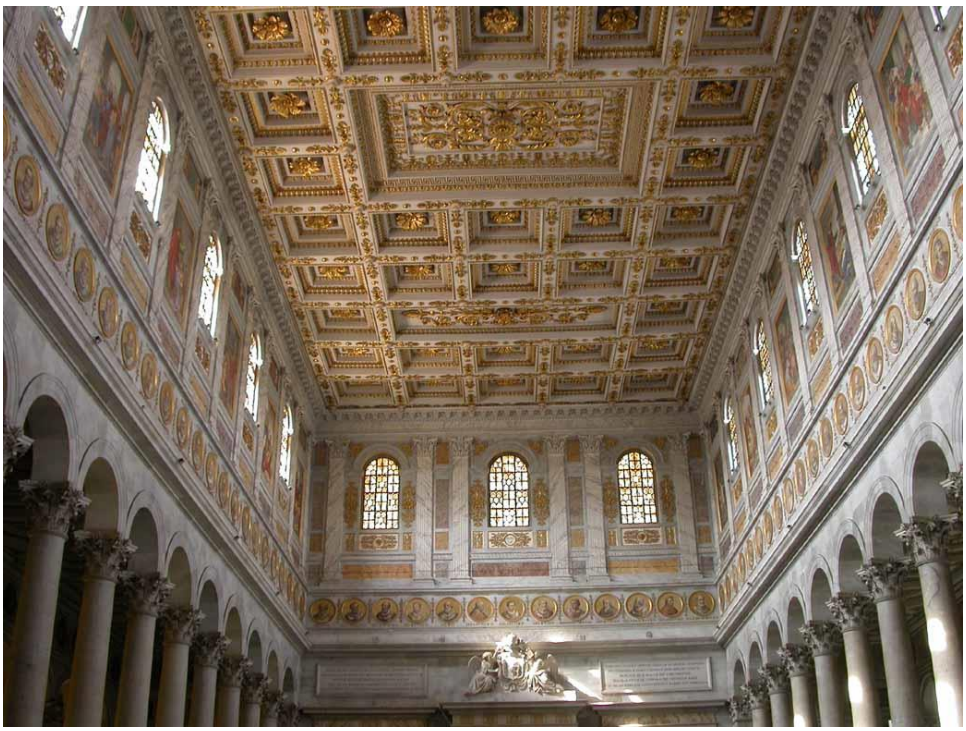

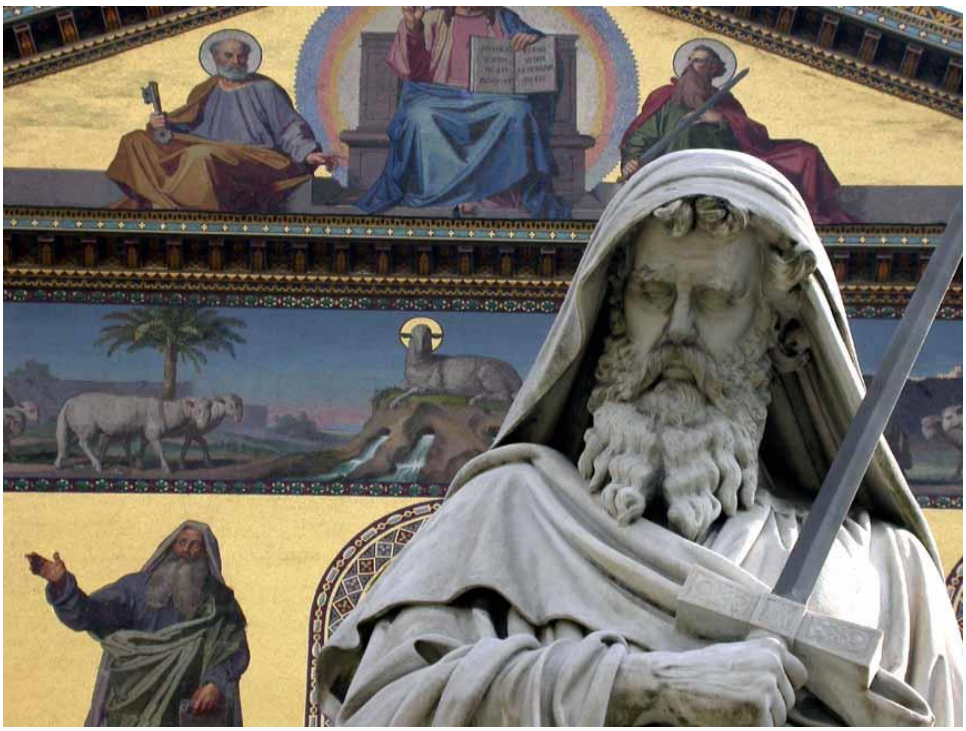

"لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ"
(2 تيموثاوس 1: 7)